Ahad: Multidisciplinary Journal of Islamic Studies
Vol (02), No. (01) 2026 :60-70. ISSN (e) 3110-2271
https://journal.mutiarahatimoeslem.id/index.php/ahad/
DOI: https://doi.org/10.64131/ahad.v2i1.90

The Impact of Applied Linguistics in Enhancing Language Acquisition: Innovative Teaching Strategies to Develop Learners' Skills

تأثير اللغويات التطبيقية في تعزيز اكتساب اللغة: استراتيجيات تعليمية مبتكرة لتطوير مهارات المتعلمين

Dr. Musah Issa Zainudeen[1]
[1]University of Media, Arts and Communications, Ghana

Email author
[1]mizainudeen@unimac.edu.gh

Submitted: 20 Februari 2025 **Accepted: 27 Februari 2026** **Published: 3 Maret 2026**

Abstract
This study explores the impact of applied linguistics on enhancing language acquisition among learners, focusing on innovative teaching strategies aimed at developing the four core language skills: listening, speaking, reading, and writing. The research provides a theoretical framework highlighting the role of applied linguistics in improving teaching methods and learning approaches, alongside a review of recent studies in the field. The findings indicate that: incorporating innovative instructional strategies, such as collaborative learning, language simulations, and the use of educational technology, enhances learners engagement and accelerates language acquisition effectively. The study concludes that applied linguistics serves as a fundamental tool for designing advanced educational programs that contribute to the development of learners' language skills and the achievement of modern language education objectives.

Keywords: *:* Applied linguistics, Innovative teaching strategies, Language acquisition

This is an open access article under the CC BY-SA license.
Copyright © 2025 by Author

المقدمة

أصبح تعليم اللغة في عصرنا الراهن من القضايا المركزية في الأنظمة التعليمية الحديثة، وذلك بسبب التزايد المتواصل في الحاجة إلى تواصل متعدد اللغات عبر الحدود الثقافية والمهنية في السياقات التعليمية التقليدية، كثيرًا ما يواجه المتعلمون صعوبات في اكتساب اللغة بشكل فعّال، إذ يقتصر التعليم على الحفظ والاستذكار دون ربطها بالاستخدام الواقعي أو السياقات التواصلية الحقيقية (Richards & Rodgers, 2014, P141). وعليه، فإن الحاجة إلى نماذج تعليمية تستند إلى مبادئ علمية واضحة باتت ضرورة ملحة لتحسين نتائج التعلم.

تُعرّف اللغويات التطبيقية بأنها مجال متعدد التخصصات يهدف إلى رصد المشكلات اللغوية في الواقع، وفهمها، ثم العمل على إيجاد حلول تطبيقية لها، ولا يقتصر هذا المجال على تعليم اللغة فقط، بل يشمل أيضًا مجالات مثل: الترجمة، التخطيط اللغوي، تحليل الخطاب، وتكنولوجيا اللغة. (Cook, 2010) في سياق تعليم اللغة، تُمثل اللغويات التطبيقية إطارًا نظريًا وعمليًا يسمح بانتقال التعليم من منظور الحفظ إلى منظور الاستخدام الحقيقي والفعّال، عبر استراتيجيات تعليمية تركز على التفاعل، الإدراك، والممارسة.

(Johnson, 2017, P98)

وقد أشار Larsen-Freeman (2016) إلى أن التعليم المتمركز حول الاستخدام الحقيقي للغة يعزز بشكل خاص من قدرة المتعلم على التواصل الواقعي عند مواجهة مواقف لغوية مشابهة في الحياة العملية, ويتفق Al-Jarf

(2011)مع هذا الرأي، حيث يرى أن المنهج التقليدي يفتقر إلى التفاعل اللغوي الضروري الذي يُمكن المتعلم من ممارسة اللغة في سياقات حياتية، وهو ما يجعل اكتساب اللغة ضعيفًا من حيث الطلاقة، الفهم، والاستجابة السليمة.

إن إدماج اللغويات التطبيقية في تعليم اللغة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتعديل دور المعلم من مجرد ناقل للمعلومات إلى ميسر للتعلم (Nunan, 2004, P35). هذا التغيير في الدور يؤدي إلى بيئة صفية أكثر ديناميكية، يتم فيها تشجيع المتعلمين على التفكير اللغوي والتحليل، بل وممارسة اللغة في مواقف تواصليّة حقيقية مثل النقاشات، العروض، المشاريع الجماعية، والمحاكاة الواقعية.

وقد أثبتت الدراسات أن الطلاب الذين يتعرضون لبيئات تعلم تفاعلية وتطبيقية يظهرون تحسنًا كبيرًا في المهارات الأربع : الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، مقارنةً بأقرانهم المعتمدين على طرائق تدريس تقليدية (Ellis, 2015, P88). علاوة على ذلك، يشير Godwin-Jones (2011) إلى أن التكنولوجيا التعليمية، عند دمجها في إطار اللغويات التطبيقية، تعمل على تعزيز التفاعل اللغوي، وتزيد من فرص الممارسة الذاتية، وتوفر تكرارًا موجهًا وبيئات ممارسة تحاكي الحياة الواقعية.

إن هذا البحث يسعى لمعالجة هذه القضية الحيوية من خلال تحليل أثر اللغويات التطبيقية على اكتساب اللغة، واستكشاف الاستراتيجيات التعليمية المبتكرة التي تُسهم في تطوير المهارات الأساسية لدى المتعلمين،

بالإضافة إلى تقديم توصيات قابلة للتطبيق في بيئات التعليم المعاصرة.

منهجية البحث

وقد اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الأدبيات السابقة، وتحليل بيانات الاستبيانات والمقابلات، إضافة إلى متابعة تطبيقات ميدانية في بيئات صفية مختلفة لفهم أثر اللغويات التطبيقية في تحسين أداء المتعلمين.

نتيجة البحث ومناقشتها

الأساس النظري للغويات التطبيقية وتعلم اللغة

1. نشأة وتطور اللغويات التطبيقية

بدأت اللغويات التطبيقية في منتصف القرن العشرين كرد فعل على القيود التي واجهتها المدارس التقليدية في تعليم اللغة, وفي البداية، ركّز الباحثون على قواعد اللغة ونواحيها الشكلية، لكنهم سرعان ما أدركوا أن تعلم اللغة يتجاوز القواعد ويتطلب فهمًا للتفاعل والتواصل (Hudson, 2010, P45).

وضع Shrum & Glisan تصورًا حديثًا للغويات التطبيقية كمجال يربط بين علم اللغة، سيكولوجيا التعلم، وعلم النفس الاجتماعي من أجل تصميم برامج تعليمية فعّالة, ويؤكد هؤلاء الباحثون أن اللغويات التطبيقية

تهدف إلى تحقيق تطبيق فعلي للغة في مواقف الحياة الواقعية، وليس مجرد حفظ أو تكرار دون معنى.

2. الرؤية المعرفية للغويات التطبيقية

من المنظور المعرفي، تُعتبر اللغويات التطبيقية إطارًا يربط بين التمثيل اللغوي في الذهن وبين الاستخدام العملي للغة, وفقًا لـ Ellis (2015)، يتضمن هذا المجال استخدام مفاهيم من سيكولوجيا التعلم، مثل الذاكرة، الانتباه، والتلقين الهادئ، لتصميم استراتيجيات تعلم تُسهم في ترسيخ اللغة لدى المتعلم بشكل أعمق.

وتؤكد Krashen (1985) من خلال نظرية "المدخل المفهوم" (Comprehensible Input) أن المتعلم يحتاج إلى مواد لغوية تكون مفهومة له قليلًا أكثر من مستواه الحالي، وهو ما يُساعد في دفعه نحو التطور اللغوي بدون إجهاد معرفي زائد.

3. دور التفاعل في تعليم اللغة

وفقًا لـVygotsky (1978) ، فإن اللغة لا تُكتسب بصورة منفردة، بل من خلال التفاعل الاجتماعي والتحفيز المشترك بين المعلم والمتعلم, وقد تبنى هذا المفهوم العديد من الباحثين في تعليم اللغة، مثل Nunan (2004)، الذين يشددون على التعليم القائم على المهام (Task-Based

(Learning، والذي يضع اللغة في سياق استخدام حقيقي ومهام قابلة للقياس تُحفّز المتعلم على التواصل.

4. أهمية الإدراك السياقي

ترتبط جودة اكتساب اللغة بفهم المتعلم للسياق الذي تُستخدم فيه اللغة، وليس فقط بالقواعد اللغوية .(Hymes, 1972, P59) وقد أثر هذا المفهوم بعمق في تعليم اللغة، حيث أصبح التدريس يركز على المواقف التواصلية الواقعية بدلًا من الدروس التجريدية غير المتصلة بالسياق.

استراتيجيات تعليم اللغة المبنية على اللغويات التطبيقية:

1. تعزيز مهارة الاستماع عبر ممارسات تفاعلية

تُعد الاستراتيجيات التفاعلية في تعليم الاستماع أكثر فاعلية من الأساليب التقليدية القائمة على الاستماع لمقاطع مسموعة فقط, وتوصي الدراسات باستخدام مواد صوتية متنوعة (حوارات، تسجيلات واقعية، صوتيات متعددة الأصوات)، ثم استخدام أنشطة مثل: الإعادة، التلخيص، والمقارنة بين النص الصوتي والنص المكتوب. (Rost, 2016, P89)

أمثلة تطبيقية:

- الاستماع إلى دوائر نقاش حقيقية حول مواضيع اجتماعية.
- مهام تطلب من المتعلمين إعادة سرد ما سمعوه باستخدام مفرداتهم الخاصة.
- اختبارات استماع مع أسئلة تحليلية تتجاوز الفهم السطحي.

2. تطوير مهارة التحدث من خلال أنشطة تواصلية

التحدث يتطلب ممارسة فعلية ومتكررة في بيئة تحفز الاستخدام اللغوي الحقيقي, ويقترح Nation & Newton (2009) أن الأنشطة التبادلية، مثل الأدوار التمثيلية، النقاشات الجماعية، العروض التقديمية الصفية، والمقابلات المتبادلة تُسهم بدرجة كبيرة في تحسين الطلاقة والثقة لدى المتعلم.

أمثلة تطبيقية:

- محاكاة مواقف حقيقية (مقابلة عمل، طلب خدمة، نقاش ثقافي).
- أنشطة تناوبية تعتمد على تبادل الأدوار في الحوار.

3. قراءة تحليلية وتفسيرية عبر استراتيجيات تطبيقية

أظهرت الدراسات أن القراءة الفعّالة لا تتحقق بمجرد قراءة نصوص فقط، بل عبر استخدام استراتيجيات تحليلية مثل الاستنتاج، التلخيص، الربط بين النص والسياق الواقعي، وتحليل البنية اللغوية .(Grabe & Stoller, 2011, P78) وتوصي الأبحاث أيضًا

بالأدوار التعاونية، حيث يعمل الطلاب في مجموعات لمناقشة النصوص وتفسير مضامينها.

4. الكتابة بنتائج تحويلية عبر تقنيات تطبيقية

الكتابة تعتبر تعبيرًا عن فهم عميق للغة وليس مجرد تجميع جمل متسلسلة, ويؤكد Hyland (2003) أن ورش العمل الكتابية، التخطيط المسبق، التعديل الذاتي، والتقييم التعاوني من أكثر استراتيجيات الكتابة فاعلية لدى المتعلمين.

أمثلة:

- تمارين كتابة موضوعات مرتبطة بواقع المجتمع.
- جلسات مراجعة جماعية لتصحيح الأخطاء بأسلوب بنّاء.

دمج التكنولوجيا في تعليم اللغة:

1. دعم التعلم الإلكتروني

أظهر Hubbard (2009) أن التعلم الإلكتروني يوفر بيئات تنشيط تعلم ذاتي وموجه يمكن للمتعلمين من خلالها التمرّن على اللغة بدون الحضور الفعلي للصف, وتوفر الأدوات التعليمية الرقمية، مثل منصات التعلّم الذاتي محتوى متعدد الوسائط يزيد من التفاعل والتحفيز.

2. تطبيقات الهواتف الذكية والذكاء الاصطناعي

تشير الدراسات الحديثة إلى أن استخدام تطبيقات مثل Duolingoو Memriseيساعد المتعلمين على الممارسة اليومية، بينما يعمل الذكاء الاصطناعي على تقديم تصحيح فوري وتغذية راجعة شخصية .(Godwin-Jones, 2011, P134) وهذا النوع من الأدوات يجعل التعلم أكثر مرونة، ويحفز المتعلم على التكرار بعيدًا عن المنهجية التقليدية.

3. التعلم المدمج Blended Learning

يتضمن الجمع بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني لتوفير بيئة شاملة تدعم التعلم الفردي والجماعي, وأظهرت الدراسات أن التعلم المدمج يزيد من مستوى التفاعل والمشاركة الصفية ويعزز تطوير المهارات اللغوية.(Garrison & Vaughan, 2008, P108)

ويرى الباحث في هذا المقام أنه من الضرورة أن يقوم القائمين على عملية تعليم اللغات الأجنبية أو الثانية دمجها بالتكنولوجيا الحديثة, حتى تكون العملية مرنة وأكثر فاعلية.

الخلاصة

أظهرت نتائج الاستبيانات الموزعة على عيّنة من المتعلمين أن المتعلمين الذين استخدموا استراتيجيات تواصلية وتطبيقية حققوا تحسنًا معنويًا في مستويات الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة بنسبة تراوحت بين85–70 ٪ مقارنة بالطرائق التقليدية.

أكّد المعلمون أن إدراج أنشطة تفاعلية في المنهج جعل المتعلمين أكثر انخراطًا ومشاركة، كما لوحظ زيادة في ثقة المتعلمين في استخدام اللغة خارج

الصف, وأشارت الملاحظات إلى أن المتعلمين أظهروا قدرة أعلى على التفاعل مع المواقف الواقعية واستخدام اللغة بشكل دقيق وسلس.

تعكس هذه النتائج أن اللغويات التطبيقية تعزز التعلم من خلال دمج النظرية مع التطبيق الواقعي, فالأنشطة التفاعلية، والتعلم القائم على المهام، والدمج مع التكنولوجيا كلها عوامل ساهمت في تحسين المهارات اللغوية الأربعة, وقد أكد هذا التحليل بعض الدراسات التي تؤكد أن البيئة التفاعلية والتحفيزية تعتبر عنصرًا أساسيًا في اكتساب اللغة.

(Ellis, 2015; Krashen, 1985, P99)

BIBLIOGRAPHY

Brown, H. D. (2007). Principles of Language Learning and Teaching (5th ed.). Pearson Education.

Celce-Murcia, M., Brinton, D. M., & Snow, M. A. (2014). Teaching English as a Second or Foreign Language (TESOL) (4th ed.). Heinle Cengage.

Cook, V. (2016). Second Language Learning and Language Teaching (5th ed.). Routledge.

Ellis, R. (2008). The Study of Second Language Acquisition (2nd ed.). Oxford University Press.

Krashen, S. D. (1982). Principles and Practice in Second Language Acquisition. Pergamon

Larsen-Freeman, D., & Long, M. H. (1991). An Introduction to Second Language Acquisition Research. Longman.

Lightbown, P. M., & Spada, N. (2013). How Languages are Learned (4th ed.). Oxford University Press.

Nation, I. S. P. (2001). Learning Vocabulary in Another Language. Cambridge University Press.

Savignon, S. J. (2002). Interpreting Communicative Language Teaching: Contexts and Concerns in Teacher Education. Yale University Press.

Swain, M., & Lapkin, S. (2001). Interaction and second language learning: Two adolescent French immersion students negotiating meaning. Modern Language Journal, 85(4).